

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

أما بعد: بسم الله الرحمن الرحيم
"ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار
{سورة إبراهيم 42}

ولما دخل أمير المؤمنين وخليفة المسلمين {حفظه الله وأعزه} إلى صالة المحكمة فالتفتت الأنظار إليه. وكان الصمت الدامس يملئ أجواء المحكمة. وفي أثناء سيلان دموع كثير من الجماعة كان أمير المؤمنين وخليفة المسلمين يسلم على جماعته برفع يده اليمنى بارد الدم وكأنه لم يسجن وحيداً منذ ١١ شهراً في حجرة صغيرة. وكانت هذه الحركة دليلاً واضحاً في كونه بريئاً. واستمر هذا الصمت حتى دخول القضاة إلى قاعة المحكمة. وكانت العيون والقلوب هي التي تتكلم فقط. ولكن سرعان ما انقطع هذا الصمت بدخول القضاة.

ولم يقم المسلمون إجلالاً للمحكمة حسب موجب دينهم. وجاء وقت حلف المترجمين أثناء هذا النقاش فطلب أيضاً من كل الناس أن يقوموا، ولكن المسلمين صرحوا بأنهم لن يقوموا حسب موجب دينهم. ولذا طلب الحاكم طرد كل الحاضرين من قاعة المحكمة وخروجهم من الصالة. وخرج الجماعة كلهم من القاعة وكبروا تحيةً لخليفتهم. وأن كل الصالة بأنين الله أكبر في آن واحد، واشترك أمير المؤمنين وخليفة المسلمين في التكبير. وبعد ذلك زار الخليفة مثل زئير الأسد أثناء اتهام القاضي للمسلمين بالاستفزازية وأثناء تصريحه بمعاقبتهم بالسجن يومين وقال "إن كان من هو مستفز فهو أنا واطركوهما وعاقبوني بدلاً منهما". وظهر بهذه الحركة كونه أميراً بحق مرة أخرى. وصدى صوته في جدران المحكمة بصوت غزير لما قال: أنتم تحاكمون الإسلام هاهنا".

واستأذن النائب العام في الكلام بدلاً عن النيابة العامة الفيدرالية الألمانية لتوضيح عدم محاكمتهم الإسلام ولدفاع عن نفسه. وكانت أقواله التي قالها أثناء إلقائه بالكلمة دليلاً على نفسه:

"إن بلدية كولونيا صرحت لكم: لا تدعوا بدعوة تقويض النظام الموجود في تركيا ودعوة إقامة الدولة الإسلامية بدلاً عنها. ولكنكم لم تصغوا إليها.

وأظهرت هذه الأقوال للنائب العام الهدف الأصلي للمحكمة.

وبعد ذلك بدأ أمير المؤمنين وخليفة المسلمين إلى الإلقاء بكلمته. وصدت أصواته المليئة بالإيمان الراسخة الممتزجة بالشجاعة في جدران المحكمة. وأن هذه الأقوال هي أقوال الحق. وطبعاً إذا جاء الحق زهق الباطل. وكان كل كلمة ينطق بها يظهر بها الحق بشكل قطعي ويزهق بها الباطل، وكان يظهر الأدلة كلها على حدة. وإن هذا الخطاب سيجد موقعه

في القلوب بإذن الله تعالى وسيكون مصباحاً منيراً يهدي الأمة الإسلامية. إن هذه الكتيبة بيان لما أورده أمير المؤمنين وخليفة المسلمين محمد متين مفتي أوغلي {قابلان} في المحكمة يوم الثلاثاء ٤ ذي القعدة 1420 الموافق 8 فبراير 2000، وصرخ الحق بشجاعة عظيمة مثل العلماء القيمة والأئمة الأفاضل. وأن هذه الأقوال ستكون وسيلة لإزهاق ظلمات الباطل ولتنوير الحق.

"يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون {سورة الصف 8}"

ونحن نترجى من كل المسلمين أن لا ينسوا الخليفة في دعائهم الذي ليس له جرم سوى إظهاره الحقائق مثل ما كانت.

دولة الخلافة

البيان في الدعوى التي تجرى في المحكمة العليا

الإقليمية في مدينة Duesseldorf

- 1- الحمد لله نحن مسلمون!
- 2- ونحن مسلمون مطالبون بتنفيذ كل محتويات الدين!
- 3- الدين هو وضع إلهي!
- 4- وللدين الإسلامي أربعة أوجه:
 - أ- العقائد
 - ب- العبادات
 - ت- المعاملات {الحقوق الإسلامية}
 - ث- العقوبات {الحقوق الجزائية}
- 5- الإسلام دين ودولة، وعبادة وسياسة أيضاً!

6- الإسلام يرفض النظام العلماني!

7- الإسلام دين عالمي وصالح لكل الأزمنة ولكل الأمكنة ، يعني صالح لكل العالم وشامل أيضاً لكل الأجيال القادمة إلى يوم القيامة وشامل لكل القرون والإسلام دين ونظام يجيب عن جميع حوائج البشرية!
كذا، إن الإسلام دين ونظام لا يهمل أي قول من الأقوال التي يلفظها البشر وكل أفعاله وحركاته يأخذ كلها مندرجة تحت حكم ومؤيد.

8- الإسلام لا ينسجم مع الديمقراطية!

9- والخلاصة أن النظام الديمقراطي متعارض مع الإسلام في الأصول والأسس وفي النتائج {يعني متناقض} متناقض أشد التناقض.

إن المسلم إذا ما أخذ أي واحد من هاتين النظامين: النظام الإسلامي والنظام الديمقراطي فعليه أن يرفض الآخر، ولا يستطيع المسلم أن يجمع بينهما ولا أن يمزجهما أي لا يدخل بعضهما البعض فلا يخلطهما، لأنهما متناقضان. وخلاصة الكلام ، أن الإسلام نظام شمولي في غاية الكمال.

10- إما الإسلام وإما الكفر!

إن موضوع الدولة في الإسلام موضوع متعلق بالعقيدة. والمسلم إما أن يقبل ويؤمن بأن نظام الدولة الإسلامية أحسن من النظم الأخرى وأتقن الأحكام وأفضل القوانين فيحافظ بذلك على إيمانه، وإما أنه يرجح كفة القوانين الوضعية ويراهما أحسن من غيرها فيصير بذلك كافراً وملحداً . نعوذ بالله أن المسألة خطيرة جداً. ولا سبيل ثالث فيما بينهما.

وبعد مدخل قصير:

المادة: 1- أن دولة الخلافة هي تسير على منهاج النبي صلى الله عليه وسلم الذي أقامها هو في المدينة المنورة. وهذا ثابت بالحديث الشريف المعلوم ومروى بسند صحيح. {أنظر أحمد بن حنبل ج 4 ص 273}

المادة: 2- وأما الفرق بين القضاء والفتوى:

وأما القضاء {الحكم} والفتوى فهما من الوظائف الدينية. وأن فضلها وأجرهما كبير جداً ومسئوليتها أكبر وأثقل كذلك ويستتبط المفتي والقاضي من نفس المنبع والمصدر ويبلغان لمن هو متعلق بهما ويصدران القرار.

والفرق بين القضاء والفتوى خمسة أوجه:

1- أما الفتوى هي إخبار عن الحكم الشرعي وتبليغها فقط، ولذلك أن الفتوى ليست ملزمة. ولا يجبر المستفتي له على العمل بهذه الفتوى إن لم يعمل بها.

وأما القضاء فهو ملزم وأن الحكم إجباري القبول في المحكوم له والمحكوم عليه، وإذا رفض تجرته قوات الحكومة بالقوة.

2- إن الفتوى هو عبارة عن الإخبار فقط، فقبوله هو مسألة دينية وقناعة، وأما القضاء فله صفة التنفيذ والإمضاء مع الإخبار. وأما القرار الذي يصدره القاضي فلازم للإنفاذ.

3- والفتوى عمومي وأما القضاء فخصوصي يعني أن حكم الفتوى يسري في جميع المسلمين، ولذلك يكون الفتوى شريعة عامة، وأما القضاء فشريعة خاصة وعبارة عن الحكم في المحكوم عليه وفي المحكوم له.

4- أما الفتوى فهو شاملة لكل الأحكام والمسائل، ويجري الفتوى في المسائل التي تحتاج إلى الأحكام الشرعية وجار في العبادات المحضة وفي المسائل الدينية الأخرى أيضاً.

وأما القضاء فهو جار في المسائل المتعلقة بالمعاملات والعقوبات وفي المسائل المندرجة تحت الأحكام العرفية والشرعية.

5- الفتوى: فهي عبارة عن الإجابة عن المسائل الدينية، ولذلك قد يفتي أرباب العلم الذين هم ليسوا موظفين رسمياً في مجال الفتوى.

وأما القضاء فمتوقفة إلى التوجيه من جانب الحكومة، ولا يجوز وجود الرجال الذين هم ليسوا بموظفين في الحكم { انظر إلى الحقوق الإسلامية وقاموس الاصطلاحات الفقهية رئيس شؤون الديانة قديماً متقاعد عمر نصوحي بيلمن ج 1 ص 253 }.

المادة: 3- "لا تقام الحدود في دار الحرب" { الحديث الشريف، فتح القدير وكتب الفقه الأخرى }.

المادة: 4- تأخر أحكام التنفيذ على إقامة الحدود أو تعاقب بطريق التجريد { أنظر كتب الفقه وكتاب الخلافة والخليفة }.

المادة: 5- إن مرجع القضاء لدولة الخلافة وإنما لحل المشاكل بين الجماعة وللإصلاح بينهم.

"والصلح خير" كذا مكتوب في سورة النساء أية 128 في القرآن الكريم، وأن القضاء الموجود الآن هو لتعليم الفروع الموجودة في مرجع القضاء يعني لتعليم أصول المحاكمة لا للتنفيذ.

المادة: 6- الشورى هي مجلس الشورى للدولة الإسلامية فهذه الآيات الكريمة في الشورى:

"وأمرهم شورى بينهم" { سورة الشورى 38 }

وشاورهم في الأمر { سورة آل عمران 159 }

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم "المستشار على من يؤتمن عليه" { الحديث الشريف }

فالمسائل التي في جدول الأعمال تستشار في مجلس الشورى لدولة الخلافة ثم يصدر القرار بتنفيذها من قبل موظفي التنفيذ، وأنا أدرجت مسألة برلين في جدول أعمال الجماعة ووضعت تقريراً عن وضع الفتنة التي وقعت بمهية الفتوى،

وقدمتها إلى الشورى، وأعني باختصار أني أظهرت موقفه في الإسلام ورآها أعضاء الشورى مناسبة ونشرت في جريدة أمة محمد.

المادة: 7- إن دولة الخلافة ليست دولة أقيمت حديثاً بل هي كانت موجودة ولكنها إعلان وإحياء لدولة انقطعت وأسكتت منذ عام 1924 ميلادي مرة أخرى. وينبغي أن يفهم هذا جيداً، ولنا "عريضة الشكوى" أيضاً، ويجب أن تقرأ هذه جيدةً.

المادة: 8- الخليفة هو في مقام الرئاسة { في منصب أعلى } لدولة الخلافة أو الدولة الإسلامية. ويقال لهذا المقام مقام الخلافة أيضاً. وعرف بعض العلماء دولة الخلافة هكذا: هي رياسة عمومية في شؤون الدين والدنيا.

وفي الإسلام أنه لا طاعة للأولي الأمر طاعة مطلقة، وإنما الطاعة للأولى الأمر في طاعة الله ورسوله وإلا لا يطاع وفي ذلك قول الله تعالى:

"يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً" {سورة النساء 59}

"وما اختلفتم فيه من شئ فحكمه إلى الله {سورة الشورى 10}.

والنبي صلى الله عليه وسلم حدد الحدود في الطاعة لأولى الأمر وقال: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق {صحيح مسلم كتاب الإمارة 33 باب 8 ج 12 ص 227}

وقال: إنما الطاعة في المعروف {جامع الصغير}

"على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة." {صحيح مسلم كتاب الإمارة 33 باب 8 ج 12 ص 226}.

إنفق فقهاء الإسلام والمجتهدون والصحابة على أن الطاعة للأولى الأمر تكون في الطاعة لأوامر الله وفي تنفيذهم قوانين الشريعة الإسلامية.

إذاً نستطيع أن نقول باختصار:

لا يُتهم البشر إن لم يقبل أي قانون من القوانين الوضعية. فمثلاً أنا أريد أن أنتقد الديمقراطية. فلماذا يقابل انتقاداتي بالانفعال؟ إن أُجبرت بقبولها والاعتراف بها فهذا يعني عدم ثقة الديمقراطية بنفسها ويعني عدم قدرتها على الدفاع عن نفسها.

والحال أن كل شيء في الإسلام مفتوح ومسموح للمناظرة تحت إطار علمي موضوعي حتى تمكن المناظرة في أنه هل الله موجود أم لا؟ وفي ذلك قول الله تعالى:

ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وإن الله لسميع عليم

{سورة الأنفال 42} يعني لا تتبعوا أي شيء اتباع عميان.

وفي ذلك قول الله تعالى:

فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه

{سورة الزمر 18}.

وبناء على ذلك نقول:

إن أحسن النظم الموجودة في العالم هو نظام الإسلام!

فعلى المسلمين أن يؤمنوا بها هكذا. وكما قلت في شعري الذي هو مصراعين:

لا تُعتبر الديمقراطية في الدول الإسلامية،

ولا يهجر الديمقراطية غير الإسلامية،

نحن نبلغ ونقدم أحسن النظم لغير المسلمين! ولن نكرههم عليه قط، لأن الإسلام يدافع عن حرية الدين ويحميها. ويُحرم إكراه أحد ما على دين معين.

وفي ذلك قول الله تعالى: لا إكراه في الدين {سورة البقرة 256} فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، فهذا أمر يهمهم.

إن كل ما كتبناه — كما قلنا مراراً — لحق ولنفس الإسلام، ونحن جاهزون للنقد وللجلسة المفتوحة!

ومع ذلك فلنا أن نسأل باسم أمة محمد المدافعين عن الديمقراطية وحواري الديمقراطية عن ثلاث أسئلة هذه وأن نتلقى الجواب عن هذه الأسئلة. لأن توجيه السؤال لن يكون جرماً!

1- لماذا تعارضون الدولة الإسلامية؟

2- لماذا تعتبرون المسلمين الذين هم طلاب الدولة الإسلامية إرهابيين؟

3- كيف تفهمون معنى الجهاد والإرهاب؟

وإذا وجدت أجوبة عن هذه الأسئلة فسوف يحلّ كل شيء، ونعيش في ديانا الوحيدة مثل الورد!..

لأن الدولة الإسلامية هي جنة الدنيا! ويستفيد المسلم وغير المسلم من هذه الجنة!

ولذلك لا يجب أن يخاف أحد من كيان الدولة الإسلامية، ولا يعادى الإسلام. ولا يفسدوا في أمة محمد بتفريقهم فرقتين: المسلمين المعتدلين والمسلمين الأصوليين والمتطرفين.

الإسلام: صلح وسلم، منبع الصلح والطمأنينة ومنبع الأمن والاعتماد!

الإسلام: تعظيم للخالق، شفقة ورحمة للمخلوق!

الإسلام: لا يظلم ولا يخضع للظلم!

الإسلام: لا يستعمر ولا يسمح الاستعمار!

وأما الجهاد:

إن كلمة الجهاد مذكورة في القرآن الكريم أكثر من ثلاثين مرة. وأن الجهاد المذكور أكثر من ثلاثين مرة في القرآن الكريم لهو فرض وأمر من الله تعالى بالأدلة القطعية.

والجهاد أنواع فمنها:

الجهاد بالنفس هو أكبر الجهاد في الإسلام.

وفي الإسلام جهاد باللسان وجهاد بالقلم وجهاد بالصحافة والنشر. فهذا الذي نفعه الآن هو نوع من الجهاد وإعلان ماهية الإسلام وحقيقته إلى العالم كله.

وأيضاً جهاد بالسلاح ويقال له قتال أيضاً. وتأتي ذكر كلمة القتال أكثر من ذكر كلمة الجهاد إذا كان المراد بها جهاداً بالسلاح. طبعاً أن التعبير بالمجاهدة أعم من التعبير بالمقاتلة.

وفي ذلك قوله تعالى:

فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين

{سورة النساء 84}.

ويقول الله تعالى أيضاً: **يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال**

{سورة الأنفال 65}.

وبناء على هاتين الآيتين هل نستطيع أن نقول للنبي صلى الله عليه وسلم: أنت تدعو الناس إلى الإرهاب كلاً! لن نقول أبداً! لماذا؟ لأنه يقوم بمهمة النبوة!

وبناء على هذا، فنحن نقوم بمهمتنا على أننا من أمة محمد ومسلمين ومن علمائها وخليفة للمسلمين

أ {وبجانب هذا فموضوع الجهاد مذكور أيضاً في كتب الحديث انظروا إلى كتب الستة وكتب الحديث الأخرى التي تتعلق بهذا الموضوع.

ب { وكذا في كتب الفقه مطولاً.

والجهاد هو الذي أعلنه النبي صلى الله عليه وسلم بأمر من الله تعالى قبل 1400 سنة فهو عبادة مباركة مقدسة بعد الإيمان بالله ورسوله وفي ذلك قوله تعالى:

أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير

{سورة الحج 39}.

وكذلك قول رسول الله {ص}: الجهاد ماض إلى يوم القيامة.

فهذا الجهاد بدأ منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم وستستمر إلى يوم القيامة.

وحكم الجهاد موقوت إلى يوم القيامة، فلا يجري فيه النسخ {انظروا إلى الحقوق الإسلامية وقاموس الاصطلاحات الفقهية ج 2}.

ويجب أن يفهم الفرق فيما بين الجهاد والإرهاب. ولقد قمت بتعريف وتوضيح المسائل المتعلقة بموضوع الجهاد والإرهاب في كتابي المسمى بـ "المسلمون الحقيقيون والمسلمون المصطنعون". فعلى الباحث أن يراجع هذا الكتاب!

وإذا أردنا الاختصار:

- 1- فالله يأمر بالجهاد في كتابه الكريم،
- 2- والنبي يعلن إلى جميع المسلمين بضرورة الاهتمام بأمر الجهاد، والقيام به ولقد قام هو به بالفعل ونفذه تنفيذاً دقيقاً {انظروا إلى جميع كتب التاريخ الإسلامي}.
- 3- ومن ثم جاء الاهتمام بأمر الجهاد في عهد الصحابة الكرام والخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم أجمعين {في عصر الخلفاء الأربعة} {انظروا إلى جميع كتب التاريخ الإسلامي}.
- 4- وتلى هؤلاء في الاهتمام بأمر الجهاد التابعون وأتباع التابعين والمفسرون والمحدثون والمجتهدون في التفاسير وفي كتب الفقه والحديث.

واستمر هذا إلى يومنا هذا مع اتفاق الأئمة وإجماع المسلمين.

وسلموا هذه الأمانة إلى المسلمين الحقيقيين. فماذا فعلنا؟

واهتمنا بهذه الأمانة وخاصة تلك الاهتمام الذي قام به خليفتنا المرحوم الشيخ جمال الدين خوجا أوغلي {قابلان}، في هذا الشأن حيث أدرجنا موضوع الجهاد في جدول أعمال الجماعة. فهذا هو الكل! وهذا أمر ديننا وموجب إيماننا. وقمنا بتحرير الرسالة حول هذا الموضوع تحت عنوان "تقرير حول الجهاد".

ورفضت النيابة العامة الفيدرالية التي هي مقام الاتهام ضدنا إعادة هذه الرسالة إلينا بعد أن تم إصدارها. وقمنا بتأليفها من جديد.

ولا يجوز لأحد اتّهامنا ولا اتّهام المسلمين بتهمة الإرهاب والإرهابية قط! ونحن نؤمن بأنهم لا يستطيعون عقابنا أبداً. وكما قلت سابقاً: إنهم يودّون محاكمة كتاب الله القرآن الكريم، وكتب الأحاديث التي هي سنن النبي صلى الله عليه وسلم، وكذلك محاكمة كليتنا الفقهية المستنبطة باحتهادات المجتهدين، أي كتب الفقه، وكليات العقائد التي تتحدث عن المسائل الإيمانية، وتفاسير المفسرين، وتاريخ الإسلام الذي هو سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، بالإضافة إلى محاكمة النبي صلى الله عليه وسلم بتهمة الإرهاب والإرهابية بطريقة غير مباشرة. فهذا هو موقف الدنيا التي نعيش فيها!

ونصرح علامتنا مرة أخرى منادياً للعالم كله ونقول:

فالإسلام دين ودولة، عبادة وسياسة أيضاً، ومع ذلك فالإسلام قرآن وسيف!

ونختتم قولنا بالآية الكرّمة التي هي منبع التبشير لنا:

يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون

{سورة الصف 8}

وأن الدعوى المرفوعة ضدنا لا تتعلق بالحقوق بل هي سياسية! لقد أطلقوا الخناجر على حقوق أنفسهم بأيديهم.

ويريدون محاكمة الإسلام! ليقول من يقول ما يقوله، حصل هذا بضغط من الحكومة التركية!

وعلى كل حال أن للكماليين سلاحين منذ القديم:

فالأول: ذم المسلمين بالكذب والفرية،

والثاني: التخويف بالضغط والتهديد. وهذا هو نفس العجز.

كما قال خليفتنا المرحوم / الشيخ جمال الدين خوجا أوغلي {قابلان}: كل ما قلناه حق وملائم لروح القرآن

وملتنه، ونستطيع أن نجيب عنها كلمة بعد كلمة! ونحن جاهزون لقبول النقد ولمناقشة مفتوحة!

ويقال إن في دستور ألمانيا حرية الدين وحرية الفكر وحرية الكتابة وحرية التكلم. لذلك لجأت إلى ألمانيا طالباً لجوء

سياسي وقبلوا لجوئي.

ولم نجتمع الفلوس من أي أحد بطريقة الإكراه. والمسلمون أدوا زكّاتهم التي هي من فرائض دينهم وفطرتهم وأن تبرعاتهم

ومساعداتهم المادية ناشئة عن طيب قلوبهم وموجب اعتقادهم. وأن أي الادعاءات بعكس ذلك فهو كذب عظيم

وافتراء كبير. ويلزم إثباته! ولن يكون هذا إلا ما تقوله الكماليون!

وكما قلنا مراراً: نحن لسنا بمستفزين ونحن أناس نعرض الشفاء من القرآن الكريم! وفي ذلك قول الله تعالى: **وننزل من**

القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين

{سورة الإسراء 82}

وهم لا يتقربون إلى الجلسة المفتوحة التي ندعوهم إليها، فماذا يفعلون؟ يريدون إسكات الحق برفع الدعوى ضدنا وبالحبس والتجزية بالمحاكمة وبالضغوط السياسية والمعاهدات فيما بين الدول وبالجواسيس السرية حيناً آخر. والحال أنهم بفعلهم هذا ليسعون لإظهار كونهم بغير الحق. ولن يستطيعوا أن يسكتوا الحق بتطرقهم في مثل هذا الطريق! إذ لن يبقى الحق ولا الحقوق ولا العلم ولا العدل ولا الإنصاف في العالم كلها، ألن يقولوا؟ فهم ما استطاعوا لإسكات رجل واحد بالعلم ولا بالفكر ولا بالحقوق ولا بالشرع فحاولوا إسكات هذا الرجل بالضغوط القانونية وإرهاب الدولة. نعم، نحن الآن في السجن لأجل اعتقادنا! ونفتخر لهذا! وإن جبيننا أبيض ووجهنا مفتوح! والحمد لله إن رأسنا قائم! لا يوجد لنا موقف مخزي ولا مخجل ولا مخيف! لسنا بقتلة ولا بزانيين ولا بمغتصبين ولا بسارقين. إذاً ماذا فعلنا؟ قلنا إن الإسلام دين ودولة، عبادة وسياسة أيضاً. وقلنا ربنا الله وبالإضافة قلنا "لا إله إلا الله" وهذا ليس بجرم بل عزة وشرف لنا، ومفخرة عظيمة!..

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير
{سورة آل عمران 26}

والسلام على من اتبع الهدى!

محمد متين مفتي أوغلي بن جمال الدين {قابلان}
أمير المؤمنين وخليفة المسلمين

4ذي القعدة 1420 الموافق 8 فبراير 2000